

فِيهَا أُسُودُ بَنِي النَّجَّارِ يَقْدُمُهُمْ
شُهْبُ الْأَسِنَّةِ فِي مُعْصُوصٍ لَجِبٍ^(١)

بَنَى اللَّؤْمُ بَيْتًا

«وقال يهجو قبيلة مذحج»: [من المتقارب]

بَنَى اللَّؤْمُ بَيْتًا عَلَى مَذْحِجٍ
فَكَانَ عَلَى مَذْحِجٍ تَرْتُبًا^(٢)
وَلَوْ جَمَعْتَ مَا حَوَتْ مَذْحِجٌ
مِنَ الْمَجْدِ مَا أَثْقَلَ الْأَرْبَا

نَسَبٌ غَيْرُ قَرِيبٍ

«وقال يهجو صفوان بن أمية»: [من الكامل]

مَنْ مُبْلِغٌ صَفْوَانَ أَنْ عَجُوزَهُ
أُمَّةٌ لِحَارَةٍ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ^(٣)
أُمَّةٌ يُقَالُ مِنَ الْبَرَاكِمْ أَصْلُهَا
نَسَبٌ مِنَ الْأَنْسَابِ غَيْرُ قَرِيبٍ^(٤)
سَائِلٌ بِحَنْبَلٍ إِنْ أَرَدْتَ بَيَانَهَا
مَاذَا أَرَادَ بِخَرْبِهَا الْمُثْقُوبِ^(٥)

(١) بنو النجار: قوم حسان بن ثابت. المعصوص: الجيش الشديد البأس.

اللب: ذو الجلبة والعدد الكبير.

(٢) مذحج: قبيلة عربية من أصل يماني كان لها نفوذ في البصرة في العهد

الإسلامي. الترتب: الأبد، أو الشيء المقيم الثابت.

(٣) أمة: جارية. معمر بن حبيب: هو معمر بن حبيب القرشي.

(٤) البراجم: من أحياء بني تميم.

(٥) حنبل: إسم زوج أم صفوان. خربها: أذنها المثقوبة.

لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقِ مَهْمَةٍ
لَتَرَكْتُهَا تَحِبُّو عَلَى الْعُرْقُوبِ^(١)

بَيْئَسَ الْعَهْدُ عَهْدَهُمْ

«وقال يهجو هذيلًا»:

[من الوافر]

فَلَا وَاللَّهِ مَا تَذْرِي هُذَيْلٌ
أَمْحَضُ مَاءٍ زَمَزَمَ أَمْ مَشُوبٌ^(٢)
وَمَا لَهُمْ إِذَا أَعْتَمَرُوا وَحَجَّوْا
مِنَ الْحَجَرَيْنِ وَالْمَسْعَى نَصِيبٌ^(٣)
وَلَكِنَّ الرَّجِيعَ لَهُمْ مَحَلٌّ
بِهِ اللَّؤْمُ الْمُبِينُ وَالْعُيُوبُ^(٤)
هُمْ عَرُّوا بِذِمَّتِهِمْ خُبَيْبًا
فَبَيْئَسَ الْعَهْدُ عَهْدَهُمُ الْكَذُوبُ
تَحُورُهُمْ وَتَذْفَعُهُمْ عَلِيٌّ
فَقَدْ عَاشُوا وَلَيْسَ لَهُمْ قُلُوبُ

رَجَالٌ تَهْلِكُ الْحَسَنَاتُ فِيهِمْ

[من الوافر]

مُزَيْنَةٌ لَا يُرَى فِيهَا خَطِيبٌ
وَلَا فَلَجٌ يُطَافُ بِهِ خَصِيبٌ^(٥)

(١) مَهْمَةٌ: مفازة. تحبو: تزحف. العُرْقُوبُ: عَصَبٌ غليظ فوق الْعَقَبِ.

(٢) الْمَحْضُ: الخَالِصُ. الْمَشُوبُ: المخلوط.

(٣) المراد بالحجرين: الحجر الأسود، والحجر حيث مقام إبراهيم عليه السلام. المسعى: المكان حيث السعي بين الصفا والمروة.

(٤) الرَّجِيعُ: إسم موضع ماء بين مكة المكرمة وعسفان.

(٥) الْفَلَجُ: بمعنى الأرض الزراعية، من فَلَجَ الْأَرْضَ أَي شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ.